

الأمثل في تفسير كتاب الله المنزل

[500] الآيتان إنَّ الْمُؤْمِنِينَ يُخَدَعُونَ ﴿١﴾ وَهُوَ خَدَعَهُمْ وَإِذَا كَانُوا عَلَى الصَّلَاةِ قَامُوا كُسَالَى يُرَآءُونَ النَّاسَ وَلَا يَذْكُرُونَ اللَّهَ إِلَّا قَلِيلًا * مَّذَبِّحِينَ بِذَنبِكُمْ لَكُمْ سُبْحَاتٍ * فَلَا تَجِدَ لَهُ سَبِيحًا * التفسير لقد وردت في هذه الآية خمس صفات للمنافقين، في عبارة قصيرة، وهي: 1 - إنَّ هؤلاء - لاجل تحقيق أهدافهم الدنيئة - يتوسلون بالخدعة والحيلة، حتى أنَّهم يريدون على حسب طنهم أن يخدعوا الله تعالى أيضاً، ولكنهم يقعون في نفس الوقت ومن حيث لا يشعرون في حبال خدعتهم ومكرهم، إذ هم - لأجل اكتساب ثروات مادية تافهة - يخسرون الثروات الكبيرة الكامنة في وجودهم، تقول الآية في هذا المجال: (إنَّ المنافقين يخادعون الله وهو خادعهم...)، ويستفاد التفسير المذكور أعلاه بالواو الحالية الواردة مع عبارة: (وهو خادعهم)، هناك قصة مشهورة مفادها أن أحد الأكابر كان ينصح أهل الحرف من